أحمد الميسري لـ«الميثاق»:

لابد من ضمانات في الدستور الجديد تثبت الوحدة

شدّد أحمد الميسري عضو اللجنة العامة وعضو مؤتمر الحوار الوطني على ضرورة وجود ضمانات في الدستور القادم تثبّت الوحدة في أعماق الأرض والوجدان وأن تكون النصوص واضحة.
وأكّد الميسري في حديث مع «الميثاق» أنه لا معنى لليمن إلا بالوحدة ولكن بشكل جاذب، وعن نفسي لا يمكن إلا أن أصوّت لصالح الوحدة». وأشار إلى أن الوحدة ستظل في مشاعر ووجدان اليمنيين رغم التشوّهات التي حدثت لها في المراحل الماضية نتيجة جملة من الظروف والتجاوزات والممارسات من قبل بعض المسؤولين.
واعتبر الميسري أن المجتمع الدولي ينطلق من مصالحه التي تكمن في وحدة اليمن فلو تشظى هذا الوطن- لا سمح الله- فإن المصالح الدولية ستكون أول المتأثرين، حيث جاء الموقف الدولي متوافقا مع الرغبة اليمنية التي تسعى لإيجاد وحدة يلتف حولها كل أبناء اليمن ويلقى في ظلها كل يمني حقوقه ومواطنته المتساوية.
وقضايا أخرى تطرق إليها الميسري في الحوار التالي:

حوار/ توفيق الشرعبي

مؤتمر الحوار يقف بجدية أمام القضية الجنوبية

الوحدة الراهنة لم تعد ممكنة ونبحث عن شكل جديد جاذب

مصلحة العالم مع بقاء الوحدة اليمنية

□ ونحن نحتفل بالعيد الوطني الـ٢٣ لقيام الجمهورية اليمنية كيف تعبرون عن مشاعركم تجاه هذا الحدث العظيم في تاريخ اليمن؟

- نشكر صحيفة «الميثاق» على إتاحة الفرصة واهتمامها بالتغطية والتفاعل مع هذا الحدث الوطني والذي نحتفل به في ظروف معقدة.

الوحدة طبعاً ستظل في مشاعر ووجدان اليمنيين رغم التشوهات التي حدثت لها من المراحل الماضية نتيجة جملة من الظروف والتجاوزات والممارسات من قبل الكثير من مراكز القوى التي أساءت للوحدة.

طبعاً من خلال مؤشر الحوار لم تعد الوحدة الراهنة ممكنة ولهذا لابد من البحث عن وحدة جاذبة بشكل جديد، لكن نحن مع استمرار الوحدة وهذا مبدأ للغالبية.. جميع أبناء الجنوب تربوا على الوحدة وحبوا الوحدة وظلوا يعملون من أجل تحقيقها زمناً طويلاً وهتفوا عقوداً من الزمن لها حتى تحققت..

لكن ما يحصل الآن في الشارع الجنوبي أوصل الناس الى مرحلة احتقان مخيفة وخطيرة، لذا مؤتمر الحوار يقف أمام هذه القضية بجدية للحفاظ على الوحدة وبناء يمن جديد في إطار وحدة جاذبة وليست منفرة.

□ هل ترى أن الوحدة الاندماجية لم تعد صالحة لليمن؟

- نحن في المؤتمر الشعبي العام قدمنا رؤية بناء الدولة على أن تكون الدولة اليمنية المدنية الحديثة التي نعتزم بناءها دولة اتحادية.

□ ما الضمانات التي تزيل التخوف من ألا تكون الدولة الاتحادية خطوة أولى للانفصال؟

- لابد من وجود ضمانات في الدستور تثبت الوحدة في أعماق الأرض والوجدان وتكون النصوص واضحة.. وأؤكد أن لا معنى لليمن إلا بالوحدة ولكن بشكل جاذب، وعن نفسي لا يمكن أن أصوت إلا لصالح الوحدة حتى ولو صوت كل أبناء الجنوب ضدها.. أنا مع الوحدة بكل ما أملك.

□ برأيك لماذا يقف المجتمع الدولي إلى جانب الوحدة اليمنية؟

هو ينطلق من مصالحه التي تكمن في وحدة اليمن فلو تشظى هذا الوطن - لا سمح الله- فإن المصالح الدولية ستكون أول المتأثرين، وحقيقة جاء هذا الوقوف الدولي متوافقاً مع الرغبة اليمنية التي تسعى لإيجاد وحدة يلتف حولها كل أبناء اليمن ويلقى في ظلها كل يمني حقوقه ومواطنته المتساوية.

وأي مطالبات خارج إطار الوحدة ستظل تعبر عن أشخاص ولا تلقى استجابة ووقفة دولية معها.. واعتقد أن من يطالب بفك الارتباط يسعى للحصول على مكاسب يظنها سياسية ولكنهم يعلمون وقد قال بعضهم نحن نعلم أن مطالبنا لن تحقق

المطالبون بفك الإرتباط يدركون تماماً وهمية مشروعهم

أي مطالب خارج إطار الوحدة لن تلقى استجابة

مطلوب من الحوار الخروج بحل يلامس هموم أبناء الجنوب

وأن مشروعنا مجرد وهم لا غير.

بإمكانك إدراك أن الانفصال اليوم مطروح في الشارع الجنوبي ولكنه غير متاح في ذات الشارع.. ونقول لمن يدعو للانفصال إنكم تدعون الى مستقبل مظلم وتخرجون أبناء الجنوب من الرمضاء الى النار.

□ الرئيس خاطب السفراء بأن حوار الخارج لا يعنينا ولا يعنيكم..هل هذه إشارة الى أن هناك من يرعى حواراً في الخارج؟

- في تقديري أن الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية -النائب الأول لرئيس المؤتمر -الأمين العام- قصد بها بعض القيادات الجنوبية تحديداً التي مازالت في الخارج والتي لايزال التواصل معها جارياً للالتحاق بركب المتحاورين في الداخل ولكنها تطرح اشتراطات وأشياء قد تعكر أجواء الحوار، ونبههم رئيس الجمهورية الى أن الحوار الذي يعني بلادنا هو الحوار الذي يجري في الداخل.

□ هل التحاق تلك القيادات بمؤتمر الحوار الوطني ضرورة؟

- حضورهم سيكون إضافة بكل تأكيد لكن مقاطعتهم أو الانسحاب من الحوار لن يؤثر اطلاقاً سواءً على الحوار أو على القضية الجنوبية التي تدعي بعض القيادات حمل هذه القضية.

على أبناء الشمال والجنوب الحاضرين في مؤتمر الحوار أن يخرجوا بحل يلامس هموم المواطنين في الجنوب ويرتقي الى الحد الأدنى من مستوى طموحاتهم، لأن أي حل في ظل حضور كل قيادات الجنوب لا يرتقي الى مستوى طموحهم سيكون حلاً فاشلاً.. وإذا كان هناك حل في ظل غياب كل قيادات الجنوب وهو يلامس هموم المواطن في المحافظات الجنوبية سيكون مقبولاً وسيجد ترحيباً من قبلهم.

□ هل حوارات الخارج تقلقكم أنتم كمتحاورين في الداخل؟

- لا تقلقنا أبداً.. هي لا تقلق إلا في شيء واحد أي إذا كانت حوارات تعطيلية بمعنى عمل غرف تصنع قرارات خارج غرف الحوار، لكن إذا كان لهم دور فاعل وداعم لمؤتمر الحوار فلا مانع وإن كان في خارج الوطن.

□ وجه الرئيس هادي بعودة عشرات الآلاف من العسكريين والمدنيين الى أعمالهم.. برأيك هل هذا التوجيه جاء بناء على عمل اللجان المكلفة بذلك؟

- اعتقد أن اللجان التي شكلها فخامة الرئيس جهزت كل شيء ليس للاطلاع ولكن لاتخاذ القرارات وإصدار الأمر، وهذه إحدى الخطوات التمهيدية لإعطاء الشارع الجنوبي جسراً من جسور الثقة.

□ هل تتوقع أن كل هؤلاء لديهم الرغبة بالعودة للعمل؟

- كل من تقدم الى اللجنة وطلب استمارة وأملأها بالتأكيد أنه حضر من أجل ترتيب وضعه سواءً أكانوا قيادات أو أفراداً، وبالتأكيد أن عودة هؤلاء لا يعني أن القضية الجنوبية انتهت وتم حلها.. هذا شكل حقوقي فقط.

□ قراءتك للرؤى المقدمة من المكونات السياسية بخصوص جذور القضية الجنوبية؟

- أعتقد أن جميع المكونات تهربت من المسؤولية وحاول كل مكون تبرئة نفسه وإلصاق القضية بالطرف الآخر ماعدا المؤتمر الشعبي العام في رؤيته كان واضحاً ومتحملاً جزءاً من المسؤولية عن جذور القضية الجنوبية فهو حمل نفسه والاشتراكي فترة ٩٠ الى ٩٤م وحمل نفسه مع الاصلاح خلال ائتلافهما بعد هذا التاريخ وحمل الحزب الاشتراكي المسؤولية - لما قبل ٩٠م باعتباره الحزب الحاكم حينها في الجنوب.

ونستطيع القول بأن جذور القضية الجنوبية هي كما وردت في رؤية المؤتمر الشعبي العام والواقع يؤكد ذلك مهما حاولت بعض الأطراف والمكونات فبركة الجذور وفقاً لهواها السياسي ورغبتها في المكاسب السياسية.

□ ما الرسالة التي توجهها لأبناء المحافظات الجنوبية بهذه المناسبة الوطنية؟

- أطلب منهم أن يصبروا ويدعموا أعضاء مؤتمر الحوار الوطني حتى يصل الحوار الى حل مرض لقضيتهم بالشكل العادل وفي إطار الوحدة الجاذبة في ظل دولة مدنية تكفل للجميع الحقوق الكاملة والمواطنة المتساوية والشراكة في السلطة والثروة، وتسودها ثقافة المحبة ونبذ التطرف والكراهية والفوضى.

□ كلمة أخيرة؟

- نبعث بهذه المناسبة الغالية تهانينا للقيادة السياسية والتنظيمية ولكافة أبناء الشعب اليمني، ونسأل الله أن يعيد هذه المناسبة على شعبنا ووطننا بالخير والأمن والازدهار والألفة والمحبة والإخاء.

الدكتور القربي لـ«الميثاق»:

وحدة اليمن مهمة للعالم

قال الدكتور أبو بكر القربي وزير الخارجية عضو مؤتمر الحوار الوطني إن اليمنيين في مرحلة فاصلة تتمثل في مؤتمر الحوار الوطني الذي يومّل فيه أن يعالج أخطاء البشر وأن يعيد للوحدة اليمنية ألقها التي علّقوا عليها الآمال يوم الـ 22 من مايو 1990.

وشدّد القربي في حديث مع «الميثاق» على أن نجاح الحوار يتطلّب من الجميع ترميم العقول من الترسّبات التي علقت بها منذ نصف قرن من الزمن منذ بداية ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر كما قال الأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

لافتاً إلى تراكم الكثير من الأخطاء و»بقينا للأسف الشديد نتجنّب الخوض في هذه الأخطاء وتصحيحها ويحمّل كل طرف الطرف الآخر مسئولية هذه الأخطاء».

الحوار التالي يحمل تفاصيل مهمة:

حوار/ منصور الغدرة

نجاح الحوار يتطلب ترميم العقول من ترسبات الماضي

□ الآن يحل علينا العيد الوطني الـ٢٣ لقيام الجمهورية اليمنية.. كيف يمكن صياغة هذا المنجز بالشكل الذي يجعله مرغوباً لدى عامة الشعب اليمني..؟

- سؤالك يحمل الكثير من الامور في قياسه، لاننا نحاول دائماً ان نعكس اخطاءنا على قضايا ليس لها مسئولية فيما يحدث.. حيث هناك من يلوم الاسلام نتيجة تصرفات المسلمين، وهناك من يلوم الوحدة اليمنية نتيجة تصرفات القيادات السياسية التي حققت الوحدة.. والإسلام والوحدة اليمنية براء من هذه التصرفات.

لكن نحن اليوم اعتقد اننا في مرحلة فاصلة من خلال مؤتمر الحوار الوطني الجاري، الذي نأمل ان يعالج اخطاء البشر ونعيد للوحدة اليمنية ألقها التي علقنا عليها الآمال يوم الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، ولكي ينجح الحوار- من وجهة نظري- يتطلب منا اولاً ان نرمم العقول من الترسبات التي علقت بها منذ- كما قال فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي- نصف قرن من الزمن- منذ بداية ثورتي ٢٦سبتمبر و١٤ أكتوبر.. تراكمت الكثير من الاخطاء وبقينا للاسف الشديد نتجنب الخوض في هذه الاخطاء وتصحيحها ويحمل كل طرف الطرف الآخر مسئولية هذه الاخطاء.

اليوم نحن بحاجة الى ان يكون مؤتمر الحوار وسيلة للمصارحة ولتصحيح الاخطاء ولبناء اليمن الجديد.. إن شاء الله، الذي سيعيد للوحدة الآمال التي تطلّع إليها الشعب اليمني..

الوحدة براء من تصرفات المسئولين

جهاز الأمن السياسي بحاجة إلى إعادة الثقة بنفسه

لا يستطيع أن يمزق اليمن إلا أبناؤها

ندين تهريب الأسلحة التركية والإيرانية إلى بلادنا

مطلوب اجراءات حكومية

□ .. لكن كيف لمؤتمر الحوار ان ينجح وهناك وقفات احتجاجية لأعضاء الحوار حيال تلك التوترات واعمال القتل الجارية في الشارع- كما حدث في صنعاء للشابين (امان) و(الخطيب) من ابناء عدن ؟.

- الوقفات الاحتجاجية انظر اليها بأنها رأي عام لان الذين يشاركون في هذا الحوار يمثلون كافة الاطياف في اليمن- سواء ممثلي القوى السياسية او المستقلين او مكونات منظمات المجتمع المدني، وبالتالي عندما تقف هذه الجموع اليوم لتعبر عن موقف تجاه عملية القتل لشابين، هي في حقيقة الامر تعبر عن موقف رافض للقتل بكل أشكاله.. فالصورة التي تمت بها قتل الشابين استفزت مشاعر أعضاء مؤتمر الحوار وعبروا عنها بوقفتهم الاحتجاجية وتعليقهم للحوار..

لكن الاهم من هذه الوقفات ان ترى فيها القيادة السياسية والحكومة الموقف الداعم لها في اتخاذ الاجراءات التي تعيد الثقة لأبناء الأجهزة الامنية والقوات المسلحة، لان ما يتعرضون له في الفترة الاخيرة من الاعتداءات والاغتيالات بصورة اكثر فظاعة على ضباط وأفراد جهاز الامن السياسي الذين هم اليوم في حاجة الى اعادة الثقة بأنفسهم لكي يتحملوا مسئولية الحفاظ على الأمن.

مواقف المصالح

□ المجتمع الدولي يقف الى جانب وحدة اليمن، بينما نجد قلة من ابنائه ضدها.. ألا يوجد في هذا شيء من الغرابة..؟

- المجتمع الدولي ينظر الى الوضع في اليمن بأبعاده المختلفة- الاقليمية والدولية- وبعيدا عن العواطف كيمنيين احزاباً وافراداً للاسف الشديد تختلط في مواقفنا العواطف ونزعات الانتقام ومن خلفيات صراعات سياسية.. المجتمع الدولي ينظر الى اليمن من أهمية الموقع الجيوستراتيجي لها ومن اهميتها على دول الجوار، إضافة إلى تحكمها على واحد من اهم الممرات الحيوية التجارية في العالم، وبالتالي وحدة اليمن واستقراره مهمة للعالم ككل، وينظرون اليها من مصلحتهم دوام هذا الاستقرار.. ولا ينظر أحد الى شيء الا من واقع مصلحته وعلينا ان نعترف بهذا.. ولكن يجب علينا ان ننظر ان كان هذا الموقف يخدم مصالحنا ام لا يخدمها، ومن هذا المنطلق نحكم عليه..

شحنات الأسلحة

□ هناك من يرى ان أقلمة اليمن- تحويله الى أقاليم- مقدمة اولى لتمزيقه.. ما تعليقكم؟

- اليمن لا يستطيع ان يمزقها إلا ابناؤها.

□ وما حكاية شحنات الاسلحة التركية الى اليمن ؟

- الاسلحة التركية الايرانية تأتي بها اطراف كثيرة الى بلادنا لان هناك من يستقبلها، وهذا لا يعني اننا لا ندين تهريب الاسلحة الى بلادنا وهو امر مرفوض.. لكن المسئولية تقع علينا نحن اليمنيين كأحزاب وقوات أمنية وأفراد مجتمع.. الخ.